

قضيّتنا وطنيّة أمّ تار شخصي

03.01.2022

محمود ظاهر

زيوريخ / سويسرا

ماتمر به ساحه المعارضه الإرتريه من تيه و ارتباك واضح, يدعوا الحاديين على مصلحه الوطن والشعب إلى طرح مشروع وطني من غير تحيز أو تمييز , لأن الوضع القائم وإرهاباته تفرض ذلك على الجميع إلى قضيه تار شخصي أو بالأحرى مناطقي , يجب الأخذ به مهما كلف المعارضه اختطفها البعض وحولها . الامر من ضحايا وسيادة وطنيه, وهنا تمكن خطورة الفكرة والهدف , فمخابرات تجراي وعلى مدى عقدين ة, و عملت كاملين عملت على تفتيت النسيج الاجتماعي الإرتري وحولته إلى شيخ وأحزاب متناحرة ومتنافر في محنتها اليوم على تكوين تنظيمات قومية ومناطقية وتحريضهم ضد بعضهم , لتحصد ما زرعه في حكمها اجازيان , بره مطائي , وأخيرا , يأكل (كفاية) التي من تعاطف أولئك, وآخر نسخ تخريب الوياني كانت كبقيتها للأسف لم تكن بعيدة عن عبث كاذت ستمثل إضافة حقيقية للعمل المعارض, لكانها أيادي وتدخلات الوياني, ما كان مخفيا اصبح الان واضحا ليعمل الكل تحت راية تجراي تجرينية , كل هذه المشاريع القاتلة اعلنت بانها ستعمل بالتعاون مع الوياني على إسقاط النظام وهم على دراية بمشروع عباي ماهون معه لحد العماله , المشروع الذي يقطع أجزاء كبيرة من إرتريا والذي سيحتاج بلا أي تجراي بل يتد نقاش لعملية تطهير عرقي لبقية المكونات ليكون النسيج الاجتماعي في المستقبل أكثر تماسكاً وتجانساً

كبر النظام الديكتاتوري في اسراء, الذي إن من أسباب وصول بعض الإرتريين لهذا الحال يتحمل جزاءه الأ جعل من الإرتريين عرضة للبيع والشراء في سيناء وليبيا وأثيوبيا, كان لسياساته التدميرية السبب الرئيسي في إفراغ إرتريا من شبابها , لم يكن سرا ان قادة الوياني بداء من الراحل ملس زيناوي وجل قيادته كانوا يتحدثون دون موارد أن تفرغ إرتريا من شعبها خاصة الشباب هو هدف يعملون عليه, ماذا فعل النظام في وجه هذه . السياسة سوى مزيداً من السياسات القمعية

فالنظام لا يقل سوء من أصحاب هذه المشاريع القاتلة, فمشروعه هو الآخر أورت البلد والشعب الخراب , هذا حتى في أحلك الظروف التي يعيشها الوطن حالياً لم يقدم أي مبادر للشعب الذي يعاني من الضيق النظام والتعسف في كل مناحي الحياة, حتى من خلال إرخاء قبضته الأمنية وتيسير الحركة والتنقل والعمل والتجارة سوف تنال الرضى والثناء ويعزُر ويقوي الجبهة الداخلية بحرية , هذه بالنسبة للشعب مطالب محقة ومشروعة

دعاوى المعارضة الوطنية أصبحت هائلة على وجهها لا تدري ما تريد، بعضها أصبح يدعم النظام تحت
السيادة الوطنية، دون تقديم رؤية واضحة حول كيفية الحياة والوقوف مع السيادة
هذا الاصطفاف بالدعوة لحوار وطني جامع حتى من باب نذر الرماد الوطنية، فلا النظام اسد تقبل
على العيون، ولا المخاطر التي تحيط بالبلاد وسيادتها حركت فيه مشاعر الوطنية ليرد على الاصطفاف
المجانبي بأحسن منها

وإقليم وطرف آخر يتظر ويتقرب نتيجة الحرب الطاحنة بين الحكومة الفيدرالية
تجري، لا يحدد على إثره موقفها من النظام ومشروع تجاري، دون أن يكون لها مشروعها
الوطني الخاص

النظام يعاني من فقدان حاسة الوطنية، مثل مجموعات تجاري تجرينية التي تنادي بدخول الوياني لأسمراء،
ازل ولو في حدوده الدنيا، و عملاء الوياني الذين فالديكتاتور يريد أن يحافظ على سلطته دون تقديم أي تد
يريدون إسقاط الديكتاتور ولو على أشلاء الشعب البريء ويقدمون كل تلك القرابين في مشروع اقصائي
ياسد تصالبي جديد لانه ب رجعات